الصحابي محمد بن مسلمة الانصاري سيرته ودوره في احداث عصره

الاستاذ المساعد الدكتور
مجيد ماجد الزامل
جامعة البصرة ـ كلية الآداب

الملخص :

زخر عصر النبوة والعصر الراشدي بظهور العديد من الرجال الذين كان لهم دوراً في المجالات السياسية والعسكرية . ومن تلك الشخصيات محمد بن مسلمة الانصاري . فقد كان محمد بن مسلمة من السابقين في الاسلام اشترك في جميع غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما عدا غزوة تبوك ، وساهم بالمال فيها . وروي عنه انه قاد سبعة عشر سرية للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكلفه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بمهام اخرى ، كما كان له دور في العصر الراشدي . وهذا ما سوف نوضحه في هذا البحث .

Companion Mohammed Bin muslimah AL – Ansari and his Role in the events of his time

Assistant professor Dr.
Majid Maged AL – Zamil
Basra University college of Arts

Abstract :

A companion of the prophet (sahabi) Mohammed bin Muslima Al – ansari his biography and his role in the events of his Age .

The ear of prophecy and Rashidi a bound in appears Men Whose had their roles in the political and Militaries field , and one of them is Mohammed bin Muslima Al – ansari , Mohammed bin Muslima was the earlier in Islam he participate in all the in Cursions of prophet Mohammed excepting Tabook , contributed Moncy . it was said he leads seventeen companies for the prophet and the prophet charge him to do other Missions . and Also he he had his role in the Rashidi age . that is what we will explain in this research .

أولاً / سيرتــه :

أ – اسمه ونسبه :

هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مَجْدعة بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس [١] الانصاري [٢] حليف بني عبد الاشهل [٣] . اما والدته فهي خُليدة بنت ابي عُبيد بن وهب بن لوذان بن ساعدة بن كعب بن الخزرج [٤] .

ب – كنيته ولقبه :

كان محمد بن مسلمة الانصاري يكنى بأبي عبد الرحمن [٥] ويُقال بأبي عبد الله [٦] وابي سعيد [٧] وكان محمد بن مسلمة يلقب بفارس الرسول(**صلى الله عليه واله وسلم**) وعدة المهاجرين[٨] كما كان يُقال له فارس نبي الله [٩] وحارس الرسول(**صلى الله عليه واله وسلم**) [١٠] .

جـ - ولادتـــه :

ولد محمد بن مسلمة الانصاري قبل البعثة النبوية بأثنتي وعشرين سنة [١١] وهو ممن سمي بمحمد قبل الاسلام لما كان يبلغهم انه يُبعث من العرب نبي اسمه محمد [١٢] .

اما فيما يتعلق بنشأته فلا نعرف عنها شيئاً لان المصادر التي ترجمت له لم تذكر لنا شيئاً .

ويبدو ان محمد بن مسلمة قد تعلم القراءة والكتابة اذ انه كان احد شهود صلح الحديبية[١٣] .

وكان محمد بن مسلمة رجلاً اسود طويلاً اصلع [١٤] .

د – زوجاته واولاده :

ذكر ابن سعد ان محمد بن مسلمة الانصاري قد تزوج سبعة نساء ، وانهن ولدن له عشرة اولاد وست بنات [١٥] .

اما زوجاته فهن ام عمرو بنت سلامة بن وقش بن زغبة بن زغواء بن عبد الاشهل [١٦] اسلمت وبايعت الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) [١٧] ولدت له ام عمرو ، عبد الرحمن وام عيسى وام الحارث [١٨] ، اما زوجته الثانية فهي عمرة بنت مسعود بن اوس بن مالك بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج من الاوس فولدت له عبد الله واحمد [١٩] اسلمت عمرة وبايعت الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) [٢٠] وتزوج محمد بن مسلمة فتيلة بنت الحصين بن ضمضم من بني مرة فولدت له جعفر وام زيد [٢١] . اما زوجته الرابعة فهي زهرة بنت عمار بن معمر من بني مرة .

فولدت له عمر . وكانت زوجته الخامسة من قبيلة كعب فولدت له أنس وعمرة . وكانت زوجته السادسة ام ولد [٢٢] لم يذكر ابن سعد اسمها فولدت له قيس وزيد . وكانت زوجته السابعة ام ولد – لم يذكر ابن سعد اسمها – فولدت له محمود وحفصة [٢٣] .

وذكر ابن حزم ان ابناً اخر لمحمد بن مسلمة يدعى عُمير . ومن احفاده محمد بن احمد بن حزم بن تمام بن محمد بن المصعب بن عمرو بن عمير بن محمد بن مسلمة ، محدث سكن قلعة رباح بالاندلس [٢٤] .

وذكر ابن حجر ان ابناء محمد بن مسلمة ، عبد الرحمن وجعفر وعبد الله وسعد وعمر كانوا من الصحابة [٢٥] .

اما ابن كثير فقد ذكر ان زيد بن محمد بن مسلمة الانصاري قُتل مع سبعة من اخوته في معركة الحرة[٢٦] .

هـ - اسلامـــه :

كان محمد بن مسلمة من السابقين في الدخول الى الاسلام من اهل مدينة يثرب ، وكان اسلامه على يد مصعب بن عمير [٢٧] . وبعد هجرة الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) والمسلمين الى مدينة يثرب ، آخى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) بين المهاجرين والانصار ، اذ آخى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) بين محمد بن مسلمة وابو عبيدة عامر بن الجراح [٢٨] ، وذكر ابن عبد البر ان محمد بن مسلمة كان من فضلاء الصحابة [٢٩] فسمع محمد احاديث الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ثم حدث بها ، فروى عنه ابنه محمود وذؤيب [٣٠] والمسور بن مخرمة [٣١] وسهل بن ابي حتمة [٣٢] وابو بردة بن ابي موسى [٣٣] وعمرو بن الزبير [٣٤] ، والاعرج [٣٥] ، وقبيصة بن حصن [٣٦] .

و– وفاتـــــه :

سكن محمد بن مسلمة في المدينة ثم انتقل الى الربذة [٣٧] بعد مقتل الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) وبقي فيها الى حين وفاته [٣٨] . وقد اختلفت الروايات التاريخية حول تحديد سنة وفاته ، فذكر بعضها ان وفاته كانت في شهر صفر سنة ٤٣ سنة وله سبع وسبعون سنة ، وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة [٣٩] وذكر البعض الاخر ان وفاته كانت في شهر صفر سنة ٤٦ هـ وله سبع وسبعون سنة وصلى عليه مروان بن الحكم [٤٠] .

روي عن جابر بن عبد الله الانصاري [٤١] ان معاوية قدم الى المدينة ومعه اهل الشام فبلغ رجلاً شقياً جلوس محمد بن مسلمة عن معاوية ، فاقتحم عليه داره فقتله [٤٢] .

ثانياً / مشاركته في غزوات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم):

شارك محمد بن مسلمة الانصاري في معظم غزوات الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وهذا ما عبر عنه ابن سعد بقوله (شهد المشاهد كلها مع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ما خلا تبوك) [٤٣] وقيل ان الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) استخلفهُ على المدينة في غزوة قرقرة الكدر [٤٤] وهذا يعني انه لم يشارك فيها .

اشترك محمد بن مسلمة في غزوة بدر [٤٥] في السنة الثانية للهجرة . كما اشترك محمد بن مسلمة في غزوة بني قينقاع – السنة الثانية للهجرة – فقد نقض يهود بني قينقاع العهد مع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ، فسار اليهم المسلمون بقيادة الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وفرضوا الحصار عليهم ، ثم وافقوا على الجلاء عن المدينة ، فبعث الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) محمد بن مسلمة الذي قام باجلائهم وقبض اموالهم ، فوهب الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) لمحمد بن مسلمة درعاً من دروعهم[٤٦] .

واشترك محمد بن مسلمة في معركة احد – السنة الثالثة للهجرة – اذ استعمله الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) على الحرس ، فكان يطوف حول عسكر المسلمين على رأس قوة من المسلمين قدرها ٥٠ رجلاً ، وكان المشركون قد رأوا الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) قد نزل بالشيخين [٤٧] فكلفوا عكرمة بن ابي جهل[٤٨] بقيادة قوة من الخيالة لمهاجمة الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**). فكانت قوة خيالة المشركين تصل الى الحرة فلا تصعد اليها يهابون موضع الحرة ومحمد بن مسلمة [٤٩] .

وكان محمد بن مسلمة احد الرجال السبعة من الانصار الذين ثبتوا مع الرسول(**صلى الله عليه واله وسلم**) في المعركة[٥٠] .

وبعد ان جُرح الرسول(**صلى الله عليه واله وسلم**) في المعركة وعطش عطشاً شديداً وجاءت النساء بالماء ، فلم يستطع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ان يشرب منه ووجد فيه

ريحاً كريهة ، ذهب محمد بن مسلمة الى احدى القنوات وجاء بماء عذب فشرب الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) منه ودعا لمحمد بالخير [٥١] .

كما اشترك محمد بن مسلمة في غزوة بني النضير – السنة الرابعة للهجرة – فقد غدر بنو النضير ونقضوا العهد مع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فأرسل الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) الى محمد بن مسلمة يدعوه فلما جاءه قال له (اذهب الى يهود بني النضير وقل لهم : ان رسول الله ارسلني اليكم اخرجوا من بلده) . فذهب محمد بن مسلمة فقال لهم : ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ارسلني اليكم يقول لكم قد نقضتم العهد الذي جعلت لكم بما هممتم به من الغدر بي ... ويقول اخرجوا من بلدي فقد اجلتكم عشراً فمن رُئي بعد ذلك ضُربت عنقه[٥٢] .

وبعد فرض الحصار عليهم لمدة خمسة عشر يوماً وافق يهود بني النضير على الجلاء عن المدينة وولي اخراجهم محمد بن مسلمة كما ولي الاموال والحلقة – السلام – والكشف عنها [٥٣] .

وفي السنة الخامسة للهجرة اشترك محمد بن مسلمة في غزوة دومة الجندل [٥٤] وتمكن محمد من اسر رجلاً من اهل دومة الجندل فأتى به الى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) الذي عرض عليه الاسلام فأسلم[٥٥] .

كما اشترك محمد بن مسلمة في غزوة المريسع[٥٦] في السنة الخامسة للهجرة فقد غضب الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) من قول ابن ابي كعب – زعيم المنافقين – والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأشار احد الصحابة على الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ان يُرسل محمد بن مسلمة الذي كان جالساً مع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ليأتي برأسه ، فأعرض الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**)عن ذلك وقال : لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه[٥٧].

وكذلك اشترك محمد بن مسلمة في غزوة الخندق في السنة الخامسة للهجرة ، فكان احد الصحابة الذين كانوا يحرسون الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) في قبته ، وروي عن محمد بن مسلمة انه قال : كانت ليلتنا في الخندق نهاراً [٥٨] .

واشترك محمد بن مسلمة في غزوة بني قريظة [٥٩] في السنة الخامسة للهجرةوقد روي عن محمد بن مسلمة وصفاً للقتال الذي خاضه المسلمون مع اليهود فقال : (حصرناهم اشد الحصار ، فلقد رأيتنا يوم غدونا عليهم قبل الفجر ، فجعلنا ندنوا من الحصن ونرميهم من كثب ، ولزمنا

حصونهم فلم نفارقها حتى امسينا ، وحرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجهاد والصبر ، ثم بتنا على حصونهم ، ما رجعنا الى معسكرنا حتى تركوا قتالنا وامسكوا عنه وقالوا نكلمك) [٦٠] .

وعندما وافق يهود بني قريظة على حكم الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فكتفوا رباطاً وجُعل على كتافهم محمد بن مسلمة [٦١] وبعد ان قام الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) بتوزيع الغنائم ، جعل للفارس سهماً ولفرسه سهمان ، فباع محمد بن مسلمة جزءاً من سهمه بخمسة واربعين ديناراً [٦٢] .

واشترك محمد بن مسلمة في غزوة الحديبية فارساً [٦٣] في السنة السادسة للهجرة وكان محمد ممن يتولى قوة الخيالة التي كانت تحرس الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ليلاً . ففي احدى الليالي كان محمد بن مسلمة على فرس للرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فبعثت قريش ليلاً ٥٠ رجلاً بقيادة مكرز بن حفص وامروهم ان يطوفوا رجاء ان يصيبوا منهم احداً او يصيبوا منهم غرة ، الا ان محمد بن مسلمة واصحابه تمكنوا من اسرهم ، وجاءوا بهم الى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) [٦٤] وعند توقيع صلح الحديبية كان محمد بن مسلمة احد شهود الصلح من المسلمين [٦٥] .

وشهد محمد بن مسلمة غزوة خيبر في السنة السابعة للهجرة ، فقد قاد الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) المسلمين بالهجوم من اجل فتح الحصون المسماة بحصون النطأة وكانت في موضع مرتفع بالنسبة لقوات المسلمين مما مكن يهود خيبر من اصابة حوالي خمسين رجلاً من المسلمين بجراح بالنبال التي صوبوها ، اقترح الحباب بن المنذر من الاوس على الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) تغيير موقع المسلمين [٦٦] ، فدعا الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) محمد بن مسلمة وقاله له : (انظر لنا منزل بعيداً نأمن فيه بياتهم . فطاف محمد حتى انتهى الى الرجيع ثم عاد الى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**). فقال : وجدت لنا منزلاً فقال الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) على بركة الله اذا امسينا ان شاء الله تحولنا) [٦٧] .

واجه المسلمون صعوبة كبيرة عند فتح حصون خيبر ومنها حصن ناعم . فقد ذكر الواقدي ان الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ((دفع لواءه الى رجل من اصحابه من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئاً ثم دفعه الى اخر فرجع ولم يصنع شيئاً ، ودفع رسول الله (**صلى الله عليه واله وسلم**) لواء الانصار الى رجل منهم ، فخرج ورجع ولم يصنع شيئاً)) [٦٨] .

وعندما جهد الناس قال الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ((لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه)) [٦٩] . فلما اصبح الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ارسل الى الامام علي (**عليه السلام**) وثم دفع اللواء اليه ودعا له ومن معه من اصحابه بالنصر ، فكان اول من خرج اليه الحارث – اخو مرحب – احد قادة اليهود – فأنكشف المسلمون وثبت الامام علي (**عليه السلام**) فأضطربا ضربتين فقتله الامام علي (**عليه السلام**) [٧٠] ثم خرج مرحب يرتجز ويدعوا للمبارزة فحمل عليه الامام علي (**عليه السلام**) فقتله وفتح الباب [٧١] .

وذكر ابن هشام انه عندما خرج مرحب – احد قادة اليهود– يرتجز ويدعوا للمبارزة فقال محمد بن مسلمة : يا رسول الله انا والله الموتور الثائر قتل اخي [٧١] بالامس فأذن لي في قتال مرحب وهو قاتل اخي فأذن له الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) في مبارزته ودعا له بدعوات واعطاه سيفه فخرج محمد يرتجز وهو يقول :

قد علمت خيبر اني ماض حذو اذا شئت وسم قاض

وبرز كل واحد منهما للاخر فحالت بينهما شجرة ، فكلما ضرب احدهما الاخر استتر بالشجرة حتى قطعا كل ساق لها ، وافضى كل واحد منهما للاخر ورفع مرحب سيفه ليضرب محمد فأتقاه بالدرقة [٧٣] وكان مرحب يلبس درعاً وعندما رفع مرحب السيف انكشفت ساقيه ، فأنتهز محمد بن مسلمة الفرصة فضرب رجلي مرحب فقطعهما ثم تركه لينزف دماً وليذوق شدة الموت ، واعطى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) سيف مرحب ودرعه ومفقره وبيضته الى محمد بن مسلمة . وبعد ذلك خرج رجل يهودي يدعى اسير يدعوا الى المبارزة ، فبرز له محمد بن مسلمة وتمكن من قتله ايضاً [٧٤] .

وقال ابن عبد البر(والصحيح الذي عليه اكثر اهل السير والحديث ان علياً هو الذي قتل مرحبا اليهودي)[٧٥]

وفي السنة السابعة للهجرة اشترك محمد بن مسلمة في غزوة القضية ، فعندما وصل الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) الى ذي الحليفة [٧٦] قدم الخيل امامه وهي مائة فرس وجعل عليها محمد بن مسلمة [٧٧] ، فمضى محمد بالخيل الى مر الظهران [٧٨] فوجد نفراً من قريش فسألوه فقال : هذا رسول الله يصيح هذا المنزل غداً ان شاء الله فخرجوا الى مكة واخبروا قريش [٧٩] .

واشترك محمد بن مسلمة في فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة، فعندما طاف الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) حول الكعبة على راحلته كان يقودها محمد بن مسلمة [٨٠] .

وساهم محمد بن مسلمة في تمويل حملة تبوك – السنة التاسعة – فقد ذكر الواقدي ان محمد بن مسلمة حمل الى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) مالاً [٨١] .

اشترك محمد بن مسلمة في عدد من سرايا الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فقد روي عن محمد بن مسلمة انه قال (يا بني سلوني عن سراياه فأنه ليس منها سرية علي اما ان اكون فيها ا وان اعلمها حين خرجت [٨٢] ومن ابرزها :

أ ـ سرية قتل كعب بن الاشرف اليهودي [٨٣]

اتفقت المصادر التاريخية على ان كعب بن الاشرف اليهودي قُتل لاربع عشرة ليلة مضت من شعر ربيع الاول على رأس خمسة وعشرين من هجرة الرسول(**صلى الله عليه واله وسلم**)[٨٤] . وكان سبب قتله انه كان رجلاً شاعراً يهجوا الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) واصحابه ويحرض عليهم ويؤذيهم ، فلما وقعت معركة بدر التي قُتل فيها زعماء المشركين قال : (هؤلاء اشراف العرب وملوك الناس ، والله ان كان محمداً اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها) ... ثم قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي وادعة السهمي [٨٥] ، واخذ يحرض على الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ويُنشد الاشعار ويبكي على قتلى المشركين في بدر ثم رجع الى المدينة فشبب بنساء المسلمين [٨٦] . فلما بلغ رسول الله (**صلى الله عليه واله وسلم**) قدومه قال : اللهم اكفني ابن الاشرف بما شئت من اعلانه الشر وقوله الاشعار [٨٧] وقال ايضاً من لي بابن الاشرف فقد آذاني فقال محمد بن مسلمة : (انا به يا رسول الله ، انا اقتله فقال الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) افعل ان قدرت على ذلك ، فمكث محمد بن مسلمة اياماً لا يأكل ، فدعاه الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وقال : يا محمد تركت الطعام والشراب ، فقال محمد : يا رسول الله قلت لك قولاً فلا ادري افي به ام لا فقال الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) عليك بالجد ، وشاور سعد بن معاذ [٨٨] في امره ، فاجتمع محمد بن مسلمة ورجال من الاوس منهم عباد بن بشر [٨٩] وسلكان بن سلامة وهو ابو نائلة [٩٠] والحارث بن اوس [٩١] وابو عبس بن جبر [٩٢] فقالوا يا رسول الله نحن نقتله فأذن لنا بالقول فأنه لا بد لنا منه فأذن لهم ، وذهب ابو نائلة الى ابن الاشرف وكان اخاً لكعب من الرضاعة فتحدث معه ساعة ثم قال : يا ابن الاشرف اني جئتك في حاجة فأكتمها فقال : افعل . فقال ابو نائلة [٩٣] كأن قدوم هذا الرجل علينا بلاءاً من البلاء حاربتنا العرب وتقطعت السبل عنا حتى جُهدت الانفس وضاع العيال ، اخذنا بالمصدقة ولا نجد ما نأكل ومعي رجال من اصحابي على

مثل رأي وقد اردت ان اتيك بهم فنبتاع منك طعاماً وتمراً ، ونرهنك ما يكون لك فيه ثقة ، نرهنك الحلقة – السلاح – وبعد ان طلب ابن الاشرف ان يرهنوا عنده اولادهم او نساءهم ، الا ان ابا نائلة رفض ذلك ، فقال ابن الاشرف الحلقة لوفاء . واتفق ابو نائلة مع ابن الاشرف على ان يأتيه مع اصحابه في ليلة اخرى . فأتى ابو نائلة واصحابه الى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فأخبروه بذلك ، فمشى معهم الى بقيع الغرقد [٩٤] ودعا لهم بقوله امضوا على بركة الله وعونه ، وعند وصولهم الى حصن ابن الاشرف هتف به ابو نائلة ، فخرج اليهم ابن الاشرف على الرغم من معارضة زوجته لانه كان حديث العرس ، فتحدثوا معه ساعة ثم طلبوا منه ان يسير معهم الى شعب العجوز – موضع بظاهر المدينة – وفي اثناء سيرهم أخذ ابو نائلة برأس كعب وشم شعر رأسه وقال له ويحك ما اطيب عطرك يا ابن الاشرف وسار لمدة ساعة ثم ادخل ابو نائلة يده للمرة الثانية في شعر رأس ابن الاشرف وشمه حتى اطمأن ابن الاشرف ، وفي المرة الثالثة مسك ابو نائلة قرون شعر رأس ابن الاشرف وقال لاصحابه اقتلوا عدو الله فضربوه بسيوفهم ، فألتفت عليه ورد بعضها بعضاً ولصق كعب بأبي نائلة ، فذكر محمد بن مسلمة مغولا – الة حديد – فأنتزعه ووضعه في بطن ابن الاشرف ، ثم تحامل عليه حتى انتهى الى عانته فصاح عدو الله – كعب – صيحة ما بقي حصن من حصون اليهود الا سمع صوته ، ثم احتزوا رأسه وحملوه معهم الى المدينة – وقد اصيب الحارث بن اوس بن معاذ ، فجُرح في رأسه او رجله– وحين وصلوا الى بقيع الغرقد ، كبروا فلما سمع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) تكبيرهم بالبقيع كبر وعرف انهم قتلوه وعندما وصلوا الى مسجد الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وجدوا الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) عند باب المسجد فقال لهم افلحت الوجوه ، ووضعوا رأس ابن الاشرف بين يدي الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فحمد الله على قتله [٩٥] .

ب- السرايا التي قادها محمد بن مسلمة :

كلف الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) محمد بن مسلمة الانصاري بقيادة العديد من السريا فقد ذكر ابن كثير (وقد امره رسول الله (**صلى الله عليه واله وسلم**) على نحو من خمس عشرة سرية) [٩٦] .

جـ - سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة :

بعث الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) محمد بن مسلمة في شهر ربيع الاخر من السنة السادسة للهجرة ، على رأس سرية مؤلفة من عشرة رجال [٩٧] الى بني ثعلبة وهم بذي

القصة[٩٨] وبعد وصول محمد واصحابه ليلاً ، احدق بهم القوم وهم مائة رجل فأحاطوا بالمسلمين وقاموا برميهم بالنبال ، فوثب محمد ، فصاح باصحابه السلاح فوثبوا واشبك الطرفان لمدة ساعة ثم حمل الاعراب على المسلمين فقتلوا منهم ثلاثة رجال ، وقتل رجل واحد من الاعراب ، ثم حمل الاعراب على المسلمين فقتلوا من بقي حياً ، ووقع محمد جريحاً ، ثم مر رجل من المسلمين على محمد فحمله حتى ورد به المدينة ، فبعث الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ابو عبيدة على رأس قوة من المسلمين مؤلفة من اربعين رجلاً فلم يجدوا احداً [٩٩] .

د ـ سرية القُرطاء [١٠٠] :

كلف الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) محمد بن مسلمة سرية بقيادة مؤلفة من ثلاثين رجلاً وشن الغارة على بني بكر بن كلاب الذين كانوا ينزلون القُرطاء بطن من بني بكر وكانوا ينزلون البكرات من ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال [١٠١] .

روي عن محمد بن مسلمة انه قال (خرجت في عشر ليال خلون من المحرم فغبت تسع عشرة ، وقدمت لليلة بقيت من المحرم على رأس خمسة وخمسين شهراً) [١٠٢] من الهجرة . امره الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ان يسير الليل ويكمن في النهار فكان محمد يسير بالليل ويكمن النهار ، وعند وصوله الى موضع يطلع على بني بكر بعث عباد بن بشر لمراقبتهم فلما روحوا ماشيتهم وحلبوا وعطنوا – عطنت الابل رويت وبركت – عاد الى محمد بن مسلمة فأخبره . فخرج محمد على رأس اصحابه وشن الغارة عليه [١٠٣] فقتل عشرة منهم وهرب الباقون فأستاق المسلمون مائة وعشرين بعيراً وثلاثة الاف شاة . ثم انحدروا الى المدينة ، فقسم الغنائم على افراد سريته بعد ان اخرج خمس الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) [١٠٤] .

ثالثاً / دوره في العصر الراشدي

أ ـ مشاركته في فتح مصر :

شارك محمد بن مسلمة الانصاري في فتح مصر ، فقد ذكر الذهبي رواية لابن يونس قال فيها انه شهد فتح مصر ، وكان فيمن صعد الحصن – بابليون – مع الزبير [١٠٥] وعندما وصلت قوات المسلمين الى دهشور [١٠٦] وكان بها بطريق عظيم من قبل مارنوس صاحب اهناس [١٠٧] ، فجهز جيشاً مؤلف من عشرة الاف رجل لملاقاة المسلمين ، فكان محمد بن مسلمة مع نحو

اربعمائة من اولاد الصحابة والامراء اصحاب الرايات والف وستمائة رجل من اخلاط العرب من المهاجرين والانصار ، لبسوا دروعهم وتقلدوا بسيوفهم وتنكبوا بجحفهم وساروا الى دير يُعرف بدير المسيح يكشفون الاخبار [١٠٨] ، وعندما نزلت قوات المسلمين بالقرب من اهناس . روي عن محمد بن مسلمة الانصاري انه قال (لما اقبلت رايات القوم عددناها فاذا هي خمسون صليباً ، تحت كل صليب الف فارس [١٠٩] وجرت معركة عنيفة بين الطرفين حتى جاء الليل وحجز بين الطرفين [١١٠] . واشترك محمد بن مسلمة في تحرير مدينة البهنسا [١١١] . فقد ذكر الواقدي ان عياض بن غنيم الفهري [١١٢] دنا من الروم عند باب الجبل – احد ابواب المدينة – بمن معه من الامراء مثل محمد بن مسلمة وغيره من الامراء ، فخرج اليهم بطريق يدعى يوحنا على رأس عشرة الاف ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وصارت الاحجار والسهام تتساقط على المسلمين وهم لا يولون عنهم ، فلما إلجؤهم الى الباب واختطوا بهم خشيت الروم ان يصيبوا اصحابهم بسهامهم وحجارتهم ، فأمسكوا ايديهم وقُتل من الروم مقتلة عظيمة [١١٣] .

واشارت المصادر الى دور محمد بن مسلمة الانصاري في عهد الخليفة عمر (**رضي الله عنه**) ، فذكر الذهبي لما قدم للجابية [١١٤] كان محمد بن مسلمة على مقدمة جيش عمر . كما استعمله على صدقات قبيلة جهينة [١١٥] وكلن الخليفة عمر (**رضي الله عنه**) اذا شُكي اليه عامل ، نفذ محمد بن مسلمة اليهم ليكشف امره ، كما كان الخليفة عمر (**رضي الله عنه**) اذا احب ان يُؤتى بالامر كما يُريد بعث محمد بن مسلمة [١١٦] ، فعندما بلغ الخليفة ان سعد بن ابي وقاص – والي الكوفة – اتخذ قصراً ، (فدعا محمد بن مسلمة فسر حه الى الكوفة وقال اعمد الى القصر حتى تحرق بابه ، ثم ارجع عودك على بدئك ، فخرج حتى قدم الكوفة ، فاشترى حطباً ثم اتى به القصر فأحرق الباب ودفع كتاب عمر الى سعد : بلغني انك بنيت قصراً اتخذته حصناً ... وجعلت بينك وبين الناس باباً فليس بقصرك ... انزل منزلاً مما يلي بيوت المال واغلقه ولا تجعل على باب القصر باباً تمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم ليوافقوا مجلسك ومخرجك من دارك اذا خرجت) [١١٧] .

ويروي البلاذري (اتخذ سعد بن ابي وقاص باباً مبوباً وخص على قصره خصاً من قصب فبعث عمر ، محمد بن مسلمة الانصاري حتى احرق الباب والخص) [١١٨] . كما بعثه الخليفة عمر (**رضي الله عنه**) الى عماله ليأخذ شطر اموالهم لثقته به [١١٩] .

فقد كتب الخليفة عمر (رض) الى عمرو بن العاص ، والي مصر ، (اما بعد فانكم معشر العمال قعدتم على عيون الاحوال فجبيتم الاموال واكلتم الحرام واورثتم الحرام ، وقد بعثت اليك محمد بن مسلمة الانصاري ليتماسك مالك فأحضره مالك والسلام) [١٢٠] .

بينما يذكر ابن عبد ربه انه كتب اليه (بلغني انك فشت لك فاشية من خيل وابل وغنم وبقر وعهدي بك قبل ذلك لا مال لك فاكتب لي من اين اصل هذا المال ولا تكتمه) [١٢١] . فلما قدم محمد بن مسلمة الانصاري الى مصر اهدى الى عمرو بن العاص هدية فردها عليه . كما صنع له عمرو طعاماً كثيراً فأبى محمد بن مسلمة ان يأكل منه شيئاً وقال له : فأكتب لي كل شيء هو لك ولا تكتمه فشاطره ماله بأجمعه [١٢٢] .

ب ـ دوره في عهد الخلفاء الراشدين :

اما فيما يتعلق بدور محمد بن مسلمة الانصاري في عهد الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) ، فقد ذكر ابن اعثم ان الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) ارسل محمد بن مسلمة الى نجاشي الحبشة فقد بلغ الخليفة ان قوماً من الحبشة اغاروا على سواحل المسلمين واصابوا منهم اموالاً وسبوا من المسلمين سبايا كثيرة ، وبعد ان استشار الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) عدداً من الصحابة ، فأشاروا عليه ان يبعث الى ملكهم رسولاً ، فدعا الخليفة ، محمد بن مسلمة وارسله على وفد مؤلف من عشرة رجال ، يسأله عما فعل اصحابه ، وكتب اليه كتاباً ، فلما قرأ النجاشي كتاب الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) انكر ذلك اشد الانكار وقال ما لي بذلك من علم ، ثم انه ارسل الى قرى الحبشة في طلب السبي فحملهم بأجمعهم ودفعهم الى محمد بن مسلمة [١٢٣] .

وكان محمد بن مسلمة وزيد بن ثابت قد اشارا على الخليفة عثمان بغزو افريقية – تونس – فقد ذكر ابن اعثم ان الخليفة عثمان(**رضي الله عنه**) قد استشار عدداً من الصحابة حول غزو افريقية ، فأنهم كرهوا ذلك ، ثم دعا محمد بن مسلمة وزيد بن ثابت فأستشارهما في غزو افريقية ، فأشارا عليه بذلك فقال الخليفة قد ابهج لي رأي ثم ندب الناس الى ذلك [١٢٤] .

وكان محمد بن مسلمة الانصاري احد الصحابة الذين حاولوا ايجاد حل للخلاف الذي حدث بين الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) والخارجين عليه ، فقد روي عن محمد بن مسلمة انه قال : (خرجت في نفر من قومي الى المصرين وكان رؤوساهم اربعة عبد الرحمن بن عديس البلوي وسودان بن حُمران المُرادي وعمرو بن الحمق الخُزاعي وابن البياع فدخلت عليهم وهم في خباء

لهم اربعتهم ورأيت الناس لهم تبعاً ، فعظمت حق عثمان وما في رقابهم من البيعة وخوفتهم بالفتنة واعلمتهم ان في قتله اختلافاً وامراً عظيماً فلا تكونوا اول من فتحه ، وانه ينزع عن هذه الخصال التي نقمتم منها عليه وانا ضامن لذلك ، قال القوم : فأن لم ننزع ؟ قلت : فأمركم اليكم ، فأنصرف القوم وهم راضون ، فرجعت الى عثمان فقلت الله الله يا عثمان في نفسك ، ان هؤلاء القوم انما قدموا يريدون دمك ... فأعطاني الرضا وجزاني خيراً [١٢٥] .

وفي رواية ثانية ان المصريين لما اقبلوا من مصر يريدون عثمان (**رضي الله عنه**) فنزلوا بذي خشب دعا عثمان (**رضي الله عنه**) محمد بن مسلمة وقال له : (اذهب اليهم فأرددهم عني واعطهم الرضا واخبرهم اني فاعل كذا وكذا للامور التي تكلموا فيها ، فركب محمد بن مسلمة اليهم وارسل معه عثمان (**رضي الله عنه**) خمسين راكباً من الانصار ... وكان رؤوساهم اربعة عبد الرحمن بن عُديس البلوي وسُودان بن حُمران المرادي وابن البياع وعمرو بن الحمق الخزاعي ، فأتاهم محمد بن مسلمة فقال : ان امير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا واخبرهم بقوله ، فلم يزل بهم حتى رجعوا) [١٢٦] .

وبعد ان عاد اهل مصر الى المدينة ونزلوا بذي خشب ارسل الخليفة عثمان(**رضي الله عنه**) الى محمد بن مسلمة وقال له : يا ابا عبد الرحمن هؤلاء القوم قد رجعوا فما الرأي فيهم ؟ قلت: والله ما ادري ، الا اني اظن انهم لم يرجعوا لخير فقال الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) لمحمد بن مسلمة : فأرجع اليهم فأرددهم فقال محمد : لا والله ما انا بفاعل : فقال له الخليفة ولم ؟ فقال محمد: لانني ضمنت لهم اموراً تنزع عنها فلم تنزع عن حرف واحد فقط حسب قول الطبري [١٢٧] . فقال الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) الله المستعان ، وبعد ان خرج محمد بن مسلمة من دار الخليفة، جاء القوم وحلوا بالاسواق وقاموا بفرض الحصار على دار الخليفة . وجاء عبد الرحمن بن عُديس ومعه سُودان بن حمران وصاحباه الى محمد بن مسلمة فقالوا يا ابا عبد الرحمن الم تعلم انك كلمتنا ورددتنا وزعمت ان صاحبنا نازع عما نكره ؟ فقال محمد : بلي فأذا يخرجون صحيفة صغيرة وقالوا ، وجدنا جملاً من ابل الصدقة عليه غلام عثمان ، فأخذنا متاعه وفتشناه فوجدنا فيه هذا الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد : فأذا قدم عليك عبد الرحمن بن عُديس فأجلده مائة جلدة واحلق رأسه ولحيته ، واطل حبسه حتى يأتيك امري ، وعمرو بن الحمق فأفعل به مثل ذلك ، وسُودان بن حُمران مثل ذلك وعروة بن البياع الليثي مثل ذلك) [١٢٨] فقال محمد بن مسلمة : وما يدريكم ان عثمان كتب بهذا ؟ فقالوا : فأذا كان مروان فعل ذلك ، فيخرج عثمان عن هذا الامر .

وبعد صلاة الظهر دخل الامام علي **(عليه السلام)** ومحمد بن مسلمة على الخليفة عثمان **(رضي الله عنه)** فأخبره الامام علي **(عليه السلام)** بالكتاب الذي عثر عليه اهل مصر ، فجعل الخليفة يقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شور فيه [١٢٩] فقال محمد بن مسلمة والله انه لصادق ولكن هذا عمل مروان ، واقترح الامام علي **(عليه السلام)** على الخليفة عثمان **(رضي الله عنه)** ان يلتقي باهل مصر ويعتذر اليهم ، قال محمد بن مسلمة : دخلوا عليه فما سلموا عليه بالخلافة فعرفت انه الشر بعينه فتكلم ان عُديس فذكر ما صنع ابن سعد بمصر وذكرا تحاملا منه على المسلمين واهل الذمة ، ثم قال ابن عُديس : فرحلنا من مصر ونحن لا نريد الا دمك او تنزع ، فردنا علي ومحمد بن مسلمة وضمن لنا محمد النزوع عن كل ما تكلمنا فيه ، ثم اقبلوا على محمد بن مسلمة فقالوا : هل قلت ذلك لنا ؟ فقال محمد بن مسلمة : نعم ثم رجعنا الى بلادنا ، حتى اذا كنا بالبويب [١٣٠] اخذنا غلامك فأخذنا كتابك وخاتمك الى عبد الله بن سعد تأمره فيه بجلد ظهورنا فقال الخليفة : والله ما كتبت ولا امرت ولا شورت ... فطلبوا منه ان يخلع نفسه . فقال لا انزع قميصاً البسنيه الله عز وجل . ثم خرج الامام علي **(عليه السلام)** ومحمد بن مسلمة الذي قال : انما كنت اظن انهم لا يخرجون حتى يواثبوه فما برح محاصروه حتى قتلوه [١٣١] .

وفي رواية للطبري ان الخليفة عثمان **(رضي الله عنه)** كلم محمد بن مسلمة برد اهل مصر ، فخرج محمد بن مسلمة على رأس خمسين رجلاً من الانصار فأتوهم بذي خشب فردهم ورجع اهل مصر ، وعند وصولهم الى البويب ، وجدوا غلاماً لعثمان معه كتاب الى عبد الله بن سعد – والي مصر – فعادوا الى المدينة مرة ثانية وذكروا في الحوار الذي جرى بينهم وبين الخليفة عثمان **(رضي الله عنه)** ان محمد بن مسلمة ضمن لنا ما حدث (فأخفرته ، فتبرأ منك وقال لا ادخل في امره) حسب قول الطبري [١٣٢] .

وكان محمد بن مسلمة الانصاري قد اعتزل الاحداث بعد مقتل الخليفة عثمان **(رضي الله عنه)** ، فخرج من المدينة الى الربذة [١٣٣] واقام بها [١٣٤] .

وروي انه اتخذ سيفاً من خشب وجعله في جفن وقال ان الرسول**(صلى الله عليه واله وسلم)** امره بذلك [١٣٥] فروي عنه انه قال (اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً فقال قاتل به المشركين ما قاتلوا ، فاذا رأيت امتي يضرب بعضهم بعضاً فأت به احداً فأضرب به حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة او منية قاضية [١٣٦] . وعندما تمت مبايعة الامام علي

(عليه السلام) بالخلافة في المدينة في يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين [١٣٧] كان محمد بن مسلمة الانصاري احد الصحابة الذين امتنعوا عن مبايعة الامام علي **(عليه السلام)** بالخلافة [١٣٨] فأشار عمار بن ياسر على الامام علي **(عليه السلام)** ان يكتب اليهم ليدخلوا فيما دخل فيه الناس من المهاجرين والانصار اذ قال (يا امير المؤمنين ان الناس قد بايعوك طائعين غير كارهين ، فلو بعثت الى اسامة زيد وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك فدعوتهم ليدخلوا فيما دخل فيه الناس من المهاجرين والانصار ، فقال علي رضي الله عنه انه لا حاجة لنا فيمن لا يرغب فينا [١٣٩] .

ويبدو ان الامام علي **(عليه السلام)** كتب الى محمد بن مسلمة يدعوه لمبايعته بالخلافة فكتب اليه محمد بن مسلمة (ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) امرني اذا اختلف اصحابه ، الا ادخل فيما بينهم ، وان اضرب بسيفي صخر احد ، فأذا انقطع اقعد في بيتي حتى يأتيني يد خاطئة او منية قاضية وقد فعلت ذلك [١٤٠] .

وقد ذكرت بعض المصادر ان معاوية بن ابي سفيان قد كتب الى محمد بن مسلمة يدعوه الى مناصرته في مطالبته بدم الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) [١٤١] وهذا نص كتابه (اما بعد فأني كتبت اليك وانا ارجوا متابعتك ولكنني احببت ان اعرفك النعمة التي خرجت منها والشك الذي صرت اليه ، فأنت فارس الانصار وعدة المهاجرين ، غير انك ادعيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم تستطع الا ان تمضي عليه ، فذكرت انه نهاك عن قتال اهل الصلاة بعضهم بعضاً وقد كان يجب عليك ان تكره لهم ما كرهه لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) او ما رأيت عثمان بن عفان في يوم الدار وما حل به من اهل الصلاة ؟ واما قومك فقد عصوا الله وخذلوا عثمان ، والله سائلهم وسائلك عن ذلك يوم القيامة والسلام [١٤٢] . بينما اورد ابن قتيبة كتاب معاوية الى محمد بن مسلمة بالشكل التالي (اما بعد فأني لم اكتب اليك وانا ارجو مبايعتك ولكني اذكرك النعمة التي خرجت منها ، انك كنت فارس الانصار وعدة المهاجرين ، فأدعيت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) امراً لم تستطع فيه الامضاء فهذا اعني ، وعن قتال اهل الصلاة فهلا نهيت اهل الصلاة عن قتل بعضهم بعضاً ؟ او ترى ان عثمان واهل الدار ليسوا بمسلمين . واما قومك الانصار فقد عصوا الله تعالى ، وخذلوا عثمان ، وسائلهم وسائلك الله تعالى عن الذي كان يوم القيامة) [١٤٣] .

وذكر ابن اعثم ان معاوية عرض الكتاب على مروان بن الحكم فقال لمعاوية ، اما انك لو اغلظت له في الكتاب ولكن دعني اكتب ابياتاً من الشعر لعلي اخدعه بها فقال له معاوية اكتب ما شئت ، فكتب اليه مروان ابياتاً من الشعر مطلعها :

ايا فارس الانصار في كل ملحمة

ويا ايها الباني لها في كل مكرمة

فلما وصل كتاب معاوية الى محمد بن مسلمة ، فكتب اليه : اما بعد فقد اعتزل هذا الامر من قريش من ليس في يديه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثل الذي في يدي وقد اخبرني بالذي هو كائن قبل ان يكون فلما رأيت ما اخبرني به كسرت سيفي ولزمت بيتي ، اذا لم يصح لي معروف امر به ولا منكر انهى عنه ، ولعمري يا معاوية ما طلبت الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى ، فأن تنصر عثمان ميتاً فقد خذلته حياً وما اخرجني الله من نعمة ولا صرت الى شك فأن ابصرت خلاف ما نحن عليه ونحن انصار النبي (صلى الله عليه وسلم) .

ثم دعا محمد بن مسلمة رجلاً من الانصار وقال له اجب عني مروان بن الحكم على شعره ، فأنشا الانصاري ابياتاً من الشعر مطلعها :

امروان دع هذا وفي الامر جمجمة

ولا تطلبن منا جواب ابن مسلمة (١٤٤)

اعتزل محمد بن مسلمة الاحداث فلم يشترك في معركتي الجمل وصفين (١٤٥)

الخاتمـــــة :

زخر عصر النبوة والعصر الراشدي بالعديد من الرجال الذين كان لهم دوراً في الاحداث السياسية . ومن هؤلاء الرجال محمد بن مسلمة الانصاري . كان محمد بن مسلمة الانصاري من السابقين في الاسلام ، اشترك في جميع غزوات الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**). وقاد العديد من سرايا الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) . وفي العصر الراشدي اشترك في فتح مصر . وكان الخليفة عمر (**رضي الله عنه**) اذا شُكي اليه عامل ، ارسل محمد بن مسلمة اليه ليكشف امره . وكان محمد بن مسلمة احد الصحابة الذين حاولوا ايجاد حل للخلاف بين الخليفة عثمان (**رضي الله عنه**) والخارجين عليه ثم اعتزل محمد بن مسلمة الاحداث السياسية فلم يشترك في معركتي الجمل وصفين ، رحل من المدينة المنورة واقام في مدينة الربذة الى ان قُتل سنة ٤٣ هـ .

الهوامـــش

(١)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ ٣ ص ٢٣٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ٢ ص ٢١٦ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ٤ ص٢٢٦ . وفيه مسلمة بن خالد بن عدي ، ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩٠ .

(٢) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ٢ ص ٢١٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، جـ ٢ ص ٤٣٢ ؛ ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩٠ .

(٣) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٦٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ٢ ص ٢١٦ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٤ ص ٢٢٦ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ٣ ص ٢٣٤ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، جـ ٢ ص ٢١٦ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٤ ص ٢٢٦ .

(٦) ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٤ ص ٢٢٦ ؛ الذهبي ، سير ، جـ ٢ ص ٤٣٢ .

(٧) الذهبي ، سير ، جـ ٢ ص ٤٣٢ .

(٨) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح جـ ٢ ص ٥٣٠ .

(٩) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٦ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ص ٢٦٩ .

(١٠) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ص ١٠١ .

(١١) ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩٠ .

(١٢) البلاذري ، انساب الاشراف جـ ٢ ص ٣٠٢.

(١٣) الواقدي ، المغازي جـ ٢ ص ٦١٢ .

(١٤) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٣ ص ٢٣٥ .

(١٥) المصدر نفسه ، جـ ٣ ص ٢٣٤ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٢١٦ .

(١٦) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٤ ؛ ابن حبيب ، المحبر ص ٤١٧ .

(١٧) ابن حبيب ، المحبر ص ٤١٥ ، ٤١٧ .

(١٨) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٤ .

(١٩) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٤ ؛ ابن حبيب ، المحبر ص ٤١٤ ؛ جاسم محمد راضي ، النساء الانصاريات ص ١٦٣ .

(٢٠) ابن حبيب، المحبر ص ٤١٤ – ٤١٥ ؛ جاسم محمد راضي، النساء الانصاريات، ص ١٦٣ .

(٢١) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٣ ص ٢٣٤ .

(٢٢) ام ولد : الجارية يتزوج بها فتـُعتق حين تلد .

(٢٣) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٤ .

(٢٤) جمهرة انساب العرب ص ٣٤١ .

(٢٥) الاصابة ، جـ ٥ ص ٩٠ .

(٢٦) البداية والنهاية ، جـ ٨ ص ٢٢٨ . معركة الحرة . معركة جرت بين القوات الاموية بقيادة مسلم بن عقبة المري واهل المدينة الذين رفضوا المبايعة ليزيد بن معاوية ، جرت في ذي الحجة لثلاث بقين منه سنة ثلاث وستين . وانتهت بهزيمة اهل المدينة . انظر : ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ص ١٩٦ – ٢٠١ . ذكر ابن قتيبة ان اول دار نـُهبت والحرب قائمة دور بني عبد الاشهل، فما تركوا في المنازل من اثاث ولا حلى ولا فراش الا نـُفض صوفه حتى الدجاج والحمام كانوا يذبحونها ، فدخلوا دار محمد بن مسلمة فصاح النساء ، فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة الى الصوت فوجد عشرة رجال ينهبون فقاتلهم ومعه رجلان من اهل بيته حتى قتل الشاميون جميعا ً وخلصوا منهم ما اخذوه ثم اقبل نفر من اهل الشام فقاتلوهم ايضاً حتى قتل زيد واصحابه اربعة عشر رجلاً من اهل الشام ، فضربه بالسيف اربعة منهم في وجهه. الامامة والسياسة ، ص ١٩٨ .

(٢٧) ابن سعد ، الطبقات جـ٣ ص ٢٤٣ ؛ الذهبي ، سير جـ ٢ ص ٤٣٢ ؛ ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩٠ .

(٢٨) ابن سعد ، الطبقات جـ٣ ص ٢٣٥ ؛ الذهبي ، سير جـ ٢ ص ٤٣٢ .

(٢٩) الاستيعاب ، جـ ٢ ص ٢١٦ .

(٣٠) ذؤيب : لم اعثر على ترجمة له .

(٣١) المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي : ابو عبد الرحمن ، والدته الشفاء بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف . ولد بعد الهجرة بسنتين وقدم ب هابوه الى المدينة عقب شهر ذي الحجة سنة ثمان ، سمع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وحفظ عنه ، وكان فقيهاً من اهل الفضل والدين

رحل الى مكة بعد مقتل الخليفة عثمان (رض) فلم يزل بها حتى قدم الحصين بن نمير السكوني لقتال ابن الزبير ، فأصابته حجارة من حجارة المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتلته وذلك في مستهل ربيع الاول سنة اربع وستين . ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٢٣٢ .

(٣٢) سهل بن ابي حتمة : يُكنى بأبي عبد الرحمن ، اختلف في اسم ابيه فقيل عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة . من بني حارثة من الاوس . ولد سهل سنة ثلاث من الهجرة . قال الواقدي قُبض الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وهو ابن ثمان سنين ، ولكنه حفظ عنه فروى واتقن وهو معدود في اهل المدينة وبها كانت وفاته اول ايام معاوية ، ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٣٩٣ ، ابن الاثير ، اسد الغابة جـ ٢ ص ٣٥٣ .

(٣٣) ابو بُردة بن ابي موسى الاشعري : اسمه عامر وهو اخو ابو موسى روي عن ابي موسى انه قال : خرجنا من اليمن ونحن ثلاثة اخوة ابو موسى وابو رهم وابو بُردة فأخرجتنا سفينتنا الى النجاشي بأرض الحبشة وعنده جعفر بن ابي طالب (عليه السلام) واصحابه فأقبلنا جميعاً في سفينتنا الى النبي (**صلى الله عليه واله وسلم**) حين افتتح خيبر . ابن عبر البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٣٧٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء جـ ٤ ص ١١٥ – ١١٦ .

(٣٤) عمرو بن الزبير ، يُكنى بأبي الزبير وكان له فدر وكرم ، خالف اخاه عبد الله ، فقاتله ثم اتاه في جوار اخيه عُبيدة فقتله عبد الله وله عقب. ابن قتيبة ، المعارف ص٢٢١ .

(٣٥) الاعرج : ابو داود عبد الرحمن بن هرمز المدني ، مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، اخذ القراءة من ابي هريرة وابن عباس وغيرهما ، وكان يكتب المصاحف ، رحل الى مصر ومات مرابطاً بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة وقد جاوز الثمانين ، الذهبي ، سير اعلام جـ ٤ ص ٢٩٦ – ٢٩٧ .

(٣٦) ابن الاثير ، اسد الغابة جـ ٤ ص ٢٢٦ ؛ الذهبي ، سير جـ ٢ ص ٤٣٢ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، جـ ٥ ص ٩٠ . وقبيصة بن حصن ، لم اعثر على ترجمة له .

(٣٧) الربذة : من قرى المدينة ، تبعد عنها ثلاثة اميال على طريق الحجاز ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان جـ٢ ص ٣٨٨ .

(٣٨) ابن عبر البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص٢١٦ ؛ ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩١.

(٣٩) ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٢١٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل جـ ٤ ص ٢٠٠ ؛ ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩١ .

(٤٠) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٦ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة جـ ٤ ص ٢٢٧ .

(٤١) جابر بن عبد الله الانصاري . يُكنى ابا عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن شهد العقبة الثانية مع ابيه وهو صبي . شهد مع النبي(**صلى الله عليه واله وسلم**) ثمان عشرة غزوة . وشهد صفين مع الامام علي (**عليه السلام**) وعمي في اخر عمره وهو اخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة . ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ١ ص ٣٢٩ .

(٤٢) سار معاوية الى الحجاز سنة ٥٦ هـ . ابن الاثير ، الكامل جـ ٤ ص ٢٥٣ ؛ ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩١ ؛ الذهبي ، سير ، جـ ٢ ص ٤٣٤ .

(٤٣) الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٥ .

(٤٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ق١ ص ٦٨٦ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة جـ ١ ص ٤٨ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ص ٢٦٩ .

(٤٥) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٥ ويُقال لها قرارة الكدر . الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ١٨٢ وهي بناحية معدن بني سُليم وراء بئر معونة ؛ ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢١ . انظر عنها الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ص ١٨٢ – ١٨٤ .

(٤٦) الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ١٧٨ – ١٧٩ .

(٤٧) الشيخان : موضع قرب المدينة كان فيه معسكر الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) ليلة خرج لقتال المشركين بأحد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج ٣ ص ١٦٨ .

(٤٨) عكرمة بن ابي جهل ، كان عكرمة شديد العداوة للرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) في الجاهلية هو وابوه ، هرب بعد فتح مكة الى اليمن ولحقت به امرأته فأتت به الى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فأسلم عام الفتح ، استعمله الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) على صدقات هوازن ووجهه الخليفة ابو بكر (رض) الى اليمن ثم لزم عكرمة الشام مجاهداً حتى قُتل مجاهداً ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٣٨ .

(٤٩) الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ٢١٧ ؛ ابن عبد البر، الدرر ، ص ١٨٠ .

(٥٠) الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ص ٢٤٠ .

(٥١) الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ص ٢٤٩ – ٢٥٠ ؛ المقريزي ، امتاع ، جـ ١ ص ١٣٨ .

(٥٢) الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ص ٣٦٦ – ٣٦٧ ؛ المقريزي ، امتاع جـ ١ ص ١٧٨ .

(٥٣) الواقدي ، المغازي ، جـ ١ ص ٣٧٤ ، ٣٧٧ .

(٥٤) دُومة الجندل . بضم اوله وفتحه من اعمال المدينة سميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم **(عليه السلام)** حيث نزل موضع دومة وبنى به حصناً فنُسب اليه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان جـ٢ ، ص ٣٢٥ .

(٥٥) الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ٤٠٢ – ٤٠٤ .

(٥٦) المريسع : بئر ماء لخزاعة بينه وبين الفُرع نحو يوم ، وبين الفرع والمدينة ثمانية بُرد . ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢٨١ .

(٥٧) الواقدي ، المغازي جـ ٢ ص ٤١٧ – ٤١٨ .

(٥٨) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٥٧٤ ؛ المقريزي ، امتاع جـ ١ ص ٢٣١ .

(٥٩) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٤٩٨ .

(٦٠) الواقدي ، المصدر نفسه جـ ٢ ص ٥٠٢ .

(٦١) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٥٠٩ .

(٦٢) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٥٢٤ .

(٦٣) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٥٧٤ .

(٦٤) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٦٠٢ ؛ المقريزي ، امتاع جـ ١ ص٢٣١ .

(٦٥) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٦١٢ .

(٦٦) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٦٤٣ .

(٦٧) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٦٤٤ .

(٦٨) المصدر نفسه جـ ٢ ص ٦٥٣ .

(٦٩) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٦٥٣ .

(٧٠) المصدر نفسه والجزء والصفحة .

(٧١) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٦٥٤ .

(٧٢) محمود بن مسلمة ، اخو محمد بم مسلمة اشترك مع المسلمين في غزوة خيبر وكان يقاتل اليهود في حصن النطأة – احد حصون خيبر – وهو اول حصن بدأ به الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) فلما اشتد الحر وكان يوماً صائفاً شديد الحر ، جلس محمود تحت حصن ناعم ، فدلى عليه مرحب اليهودي رحى فأصابت رأسه ثم مات في اليوم الثالث . الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٦٤٥ – ٦٤٨ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ص ٤٤٥ .

(٧٣) الدرقة – ترس من جلد .

(٧٤) الواقدي ، المغازي جـ ٢ ص ٦٥٥ – ٦٥٧ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ق ٢ ص ٣٣٣ – ٣٣٤ ؛ المقريزي ، امتاع جـ ١ ص ٣١٥ .

(٧٥) ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٢١٦ .

(٧٦) ذو الحليفة ، قرية من قرى المدينة ، بينها وبين المدينة ستة اميال ومنها ميقات اهل المدينة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج ٢ ص ١٧٧ .

(٧٧) الواقدي ، المغازي جـ ٢ ص ٧٣٣ ؛ ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٥ ؛ انتصار الغول ، موسوعة غزوات ص ٢٢٣ – ٢٢٤

(٧٨) مر الظهران – موضع على بعد مرحلة من مكة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٤ ص ٢٤٧ .

(٧٩) الواقدي ، المغازي جـ ٢ ص ٧٣٤ ؛ المقريزي ، امتاع جـ ١ ص ٣٣٧ ؛ الغول ، موسوعة غزوات ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(٨٠) الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ٨٣١ – ٨٣٢ .

(٨١) المغازي جـ ٢ ص ٩٩١ .

(٨٢) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٥ .

(٨٣) كان كعب بن الاشرف شاعراً رجلاً من بني نبهان من قبيلة طي وكانت امه من بني النضير ، ابن هشام ، السيرة النبوية ق ٢ ص ٥١ .

(٨٤) الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ١٨٥ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ق ٢ ص ٥١ ؛ ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢٦٥ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، جـ ١ ص ٤٤٨ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع جـ ١ ص ١٠٧ – ١٠٨ .

(٨٥) المطلب بن ابي وادعة السهمي القرشي . اسلم يوم الفتح ثم نزل بعد ذلك المدينة وله بها دار روى عنه اهل المدينة . ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٢٣٤ .

(٨٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ص ٥١ – ٥٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٣ ص ٥٤ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع جـ ١ ص ١٠٨ .

(٨٧) ابن اسحق ، السيرة النبوية مج ١ ص ٣٩٤ ؛ الواقدي ، المغازي جـ ٢ ص ١٨٧ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف جـ ١ ص ٤٨٠ .

(٨٨) سعد بن مُعاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد الاشهلي الانصاري ، اسلم بالمدينة بعد بيعة العقبة الاولى على يد مصعب بن عمير . شهد بدراُ واحُداً ورمي يوم الخندق بسهم فمات منه . ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ١ ص ٣٦٢ .

(٨٩) عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء الاشهلي الانصاري . يكنى بابي بشر ويُقال بابي الربيع . اسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير . شهد بدراً واحُداً والمشاهد كلها مع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وكان فيمن قتل كعب بالاشرف اليهودي استعمله الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) على حرسه في تبوك وشهد يوم اليمامة في السنة الثانية عشرة وابلى فيها بلاءاً حسناً حتى قُتل وهو ابن خمس واربعين سنة . انظر : ابن سعد ، الطبقات جـ ٤ ص ٢٣٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ١ ص ٤٨٢ – ٤٨٣ .

(٩٠) ابو نائلة سلكان بن سلامة الاشهلي الانصاري ويُقال اسمه سعد وسلكان لقب له . شهد أحُداً وكان فيمن قتل كعب الاشرف وكان اخا كعب من الرضاعة . كان من الرماة المذكورين وكان شاعراً . ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٤٧٢ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة جـ ٥ ص ٢٤١ .

(٩١) الحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد الاشهلي وهو ابن اخي سعد بن معاذ ، يُكنى ابا اوس ، آخى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) بينه وبين عامر بن فهيرة ، شهد الحارث بدراً وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي ، اصابه بعض اصحابه في تلك الليلة فاحتمله اصحابه حتى اتوا به الى الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وشهد بعد ذلك احُداً وقتل منها وكانت في شهر شوال على رأس اثنتين وثلاثين شهراً وكان يوم قُتل ابن ثمان وعشرين سنة وليس له عقب . ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٢ .

(٩٢) ابو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة اسمه عبد الرحمن . شهد ابو عبس بدراً واحُداً والخندق والمشاهد كلها مع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان ابو عبس يكتب بالعربية قبل الاسلام . ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٢٣٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب جـ ٢ ص ٤٣٥ .

(٩٣) الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ١٨٧ ؛ ابن هشام ، السيرة ق ٢ ص ٥٤ – ٥٥ ؛ ابن سعد ، الطبقات جـ٢ص ٢٦٥ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل جـ٣ ص٥٥؛ المقريزي، امتاع جـ ١ ، ص ١٠٨ .

(٩٤) بقيع الغرقد . مقبرة المسلمين في المدينة ، ذكر ابن سعد ان الرسول(**صلى الله عليه واله وسلم**) كان يرتاد لاصحابه مقبرة يُدفنون فيها ، فكان قد جاء نواحي المدينة واطرافها ثم قال : أمرت بهذا الموضع يعني البقيع . وكان اكثر نباته الغرقد ، فكان الصحابي عثمان بن مظعون الذي توفي في شهر شعبان على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة ، اول من دفن هناك . الطبقات الكبرى جـ ٣ ص ٢١٢ .

(٩٥) انظر : ابن اسحق ، السيرة ، مج ١ ص ٣٩٥ – ٣٩٧ ؛ الواقدي ، المغازي جـ ١ ص ١٨٩ – ١٩٠ ؛ ابن هشام ، السيرة ، ق ٢ ص ٥٦ – ٥٧ ؛ ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٢ ص ٢٦٥– ٢٦٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٣ ص٥٦ ؛ ابن عبد البر ، الدرر ص ١٤٣ – ١٤٤ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، جـ ١ ص ٤٤٩ – ٤٥١ ؛ الغول ، موسوعة غزوات ص ٥٦ – ٥٧ ؛ خليل عبد الكريم ، الصحابة والمجتمع ، السفر الثالث ص ١١٩ .

(٩٦) ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٨ ص ٢٧ .

(٩٧) الواقدي ، المغازي جـ ٢ ص ٥٥٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢٩٢ ؛ المقريزي ، امتاع جـ ١ ص ٢٦٤ .

(٩٨) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٥٥١ ؛ ذو القصة ، بينها وبين المدينة اربعة وعشرون ميلاً على طريق الربذة . ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢٩٢ .

(٩٩) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٥٥١ ؛ ابن سعد ، الطبقات ، جـ ٢ ص ٢٩٢ ؛ الغول ، موسوعة غزوات ص ١٤٥ .

(١٠٠) القـُرطاء ، بطن من بني بكر بن كلاب كانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال . ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢٨٨ .

(١٠١) ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢٨٨ ؛ المقريزي ، امتاع جـ ١ ص ٢٥٦ .

(١٠٢) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٥٥٢ .

(١٠٣) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٥٣٤ ؛ ابن سعد ، الطبقات جـ ٢ ص ٢٨٨ ؛ المقريزي ، امتاع ، جـ ١ ص ٢٥٦ ؛ الغول ، موسوعة غزوات ص ١٤٠ .

(١٠٤) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٣٣٤ – ٣٣٥ ؛ الغول ، موسوعة غزوات ص ١٤٠ .

(١٠٥) الذهبي، سير اعلام، جـ ٢ص٤٣٣؛ وانظر: عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب ص١١٧.

(١٠٦) دهشور قرية كبيرة من اعمال مصر غربي النيل من اعمال الجيزة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج ٢ ص ٣٢٩.

(١٠٧) اهناس : اسم كورة في الصعيد غربي النيل ليست بعيدة عن الفسطاط . ذكر بعضهم ان السيد المسيح **(عليه السلام)** ولد فيها وان النخلة المذكورة في القرآن الكريم موجودة هناك وان السيدة مريم (عليها السلام) اقامت بها الى ان نشأ السيد المسيح □□□ ثم سارا الى الشام . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١ ص ٢٢٢ .

(١٠٨) الواقدي ، فتوح الشام جـ ٢ ص ٢١٥ .

(١٠٩) المصدر نفسه جـ ٢ ص ٢٣٧ .

(١١٠) الواقدي ، المغازي ، جـ ٢ ص ٢٣٨ .

(١١١) البَهنسا ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة مدينة في الصعيد غربي النيل وتُضاف اليها كورة كبيرة ليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل وبظاهرها مشهد يُزار يزعمون ان السيد المسيح □□□ وامه (عليها السلام) اقاما بها سبع سنين . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٢ ص ٤٠٦ .

(١١٢) عياض بن غنم الفهري . يُكنى ابا سعد ، اسلم قديماً ، هاجر الى الحبشة ثم شهد بدراً واحُداً والخندق والمشاهد كلها مع الرسول (**صلى الله عليه واله وسلم**) وهو الذي افتتح الجزيرة صلحاً وكان احد الامراء الخمسة يوم اليرموك . استخلفه ابو عبيدة على الشام . شارك في فتح مصر . ابن سعد ، الطبقات جـ ٤ ص ٢٢٢ ؛ وانظر الواقدي ، فتوح جـ ٢ ص ٢٢٥.

(١١٣) الواقدي ، فتوح الشام جـ ٢ ص ٢٧٧ – ٢٧٨ .

(١١٤) الجابية بكسر الباء وياء مخففة واصله في اللغة الحوض الذي يُجبى منه الماء للابل . وهي قرية من اعمال دمشق من ناحية الجولان قرب مرج الصف شمال حوران وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية ، وفيه خطب الخليفة عمر (رض) خطبته المشهورة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج ٢ ص ٢١ .

(١١٥) الذهبي ، سير اعلام جـ ٢ ص ٤٣٢ ؛ ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩١ .

(١١٦) ابن الاثير ، اسد الغابة ، جـ ٤ ص ٢٢٦ .

(١١٧) الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٥ ص ١٧٠ . وانظر ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ص١٠٤ ؛ ابن حجر، الاصابة جـ ٥ ص٩١ ؛ د. العلي ، الكوفة في صدر الاسلام ص٧٩– ٨٠ .

(١١٨) البلاذري ، فتوح البلدان ص١٦٩ ؛ د. العلي ، الكوفة واهلها في صدر الاسلام ص ٨٠ .

(١١٩) ابن الاثير، اسد الغابة جـ ٤ ص ٢٢٦ ؛ وانظر ابن عبد ربه ، العقد الفريد جـ ١ص ٦٨ .

(١٢٠) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ص ١٧٢ .

(١٢١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد جـ ١ ص ٦٦ .

(١٢٢) انظر ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ص ١٧٢ – ١٧٣ ؛ ابن عبد ربه العقد الفريد جـ ١ ص ٦٦ – ٦٧ .

(١٢٣) ابن اعثم ، الفتوح جـ٢ ص ٣٤٧ .

(١٢٤) المصدر نفسه ، جـ ٢ ص ٣٥٨ – ٣٥٩ .

(١٢٥) الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٥ ص ١٦٨ ، الذهبي ، سير ، عهد الخلفاء الراشدين ، ص ٤٤١ – ٤٤٢ .

(١٢٦) ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٣٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ص ٤٤١ – ٤٤٢.

(١٢٧) الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٥ ص ١٦٩ ؛ وانظر ابن سعد ، الطبقات جـ ٣ ص ٣٦ .

(١٢٨) الطبري ، تاريخ جـ ٥ ص ١٦٩ ؛ الاندلسي ، التمهيد والبيان ص ٢٨٢ .

(١٢٩) الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٥ ص ١٦٩ .

(١٣٠) البويب . تصغير الباب مدخل اهل الحجاز الى مصر. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،مج ١ ص ٤٠٣ .

(١٣١) الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٥ ص ١٦٩ – ١٧٠ .

(١٣٢) المصدر نفسه، جـ ٥ ص١٧٠ . وكان محمد بن مسلمة يحظى بثقة الخليفة عثمان (رض) فبعد ان اشار عدد من الصحابة على الخليفة ان (تبعث رجلاً ممن تثق بهم من الناس الى الامصار حتى يرجعوا اليك باخبارهم) فدعا الخليفة محمد بن مسلمة وارسله الى الكوفة وارسل رجالاً اخرين الى البصرة والشام ومصر فرجعوا فقالوا (ايها الناس والله ما انكرنا شيئاً) . الاندلسي ، التمهيد والبيان ص ٢٣١– ٢٣٢ ؛ الصلابي ، سيرة امير المؤمنين عثمان ص ٣٦١ .

(١٣٣) الربذة . من قرى المدينة تبعد عنها ثلاثة اميال على طريق الحجاز . ياقوت الحموي ، معجم البلدان مج ٢ ص ٣٨٨ .

(١٣٤) الطبري ، تاريخ الرسل جـ ٥ ص ١٧٠ .

(١٣٥) ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩١ .

(١٣٦) ابن الاثير ، اسد الغابة جـ ٤ ص ٢٢٦ .

(١٣٧) ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٧ ص ٢١١ .

(١٣٨) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح جـ ٢ ص ٤٤١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٧ ص ٢١١ .

(١٣٩) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح جـ ٢ ص ٤٤١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية جـ ٧ ص ٢١١ .

(١٤٠) ابن حبان ، الثقات جـ ٢ ص ٢٧٠ . نقلاً عن ال خليفة امراء الكوفة وحكامها ص ٤٠.

(١٤١) ابن اعثم ، الفتوح جـ ١ ص ٥٣٠ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ص ١٠١ ؛ المنقري ، وقعة صفين ص ٧١ .

(١٤٢) ابن اعثم ، الفتوح جـ ٢ ص ٥٣٠ .

(١٤٣) ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ص ١٠١ ؛ المنقري ، وقعة صفين ص ٧٦ .

(١٤٤) ابن قتيبة الدينوري ، الامامة والسياسة ص ١٠١ ؛ وانظر المنقري ، وقعة صفين ص ٧٦ – ٧٧ .

(١٤٥) ابن قتيبة ، المعارف ص ٢٦٩ ؛ ابن حجر ، الاصابة جـ ٥ ص ٩١ .

المصادر والمراجع الحديثة

القرآن الكريم

اولاً – المصادر القديمة

ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م

١ – اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق خالد طرطوسي ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

٢ – الكامل في التاريخ، تحقيق علي شبري، ط١،دار احياء العربي ، بيروت ، لبنان ،١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م.

ابن اسحق ، محمد بن اسحق بن يسار ١٥١٠ هـ

٣ – السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، بدوي طه بدوي ، ط١ ، دار اخبار اليوم ، القاهرة ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

ابن اعثم ، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م

٤ – الفتوح ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، دار الاضواء ، بيروت ، لبنان ،١٤١١هـ /١٩٩١ م .

الاندلسي ، محمد بن يحيى بن ابي بكر

٥ – التمهيد والبيان في مقتل الشعيد عثمان ، تحقيق د. اكرم حلمي فرحات احمد ، ط١ ، مصر ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

البلاذري ، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م

٦ – فتوح البلدان ، وضع حواشيه عبد القادر محمد علي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .

ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمر الهاشمي البغدادي ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م

٧ – المحبر ، تصحيح د. ايلزة ليختن شيتز ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م.

ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م

٨ – الاصابة في تمييز الصحابة ، راجع نصوصه صدقي جميل العطار ، دار الفكر، ١٤١٢ هـ / ٢٠٠١م .

ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد ٤٥٦ هـ

٩ – جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط٦ ، دار المعارف ، القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م .

خليفة بن خياط ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م

١٠ – تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه ووثقه د. مصطفى نجيب فواز ، د. حكمت كشلي فواز ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م

١١ – الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣ ،مطبعة المدني، مصر ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨ م.

ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م

١٢ – الاخبار الطوال ، ط٢ ، مطبعة شريعت ، قم ١٣٧١ هـ / ١٣٧٩ م .

الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م

١٣ – تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، عهد الخلفاء الراشديـن ، حوادث ووفيات (١١-٤٠ هـ) تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .

١٤ – سير اعلام النبلاء ، اشرف على تحقيقه محمود شاكر ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

ابن سعد ، محمد بن سعد ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م

١٥ – الطبقات الكبرى ، اعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، ط١ ،دار احياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م

١٦ – عيـون الاثـر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق د. محمد العبد الخطراوي ، محيي الدين مستو ، ط١ ، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

الطبري ، محمد بن جرير ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م

١٧ – تاريخ الرسل والملوك ، تقديم ومراجعة صدقي جميل العطار ، ط٢ ، دار الفكـــرالعربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م

١٨ – الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م .

ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه ٣٢٨ هـ / ٩٤١ م

١٩ – العقد الفريد ، تحقيق ابراهيم محمد صقر ، ط١ ، مكتبة مصر ، القاهرة ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .

ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م

٢٠ – الامامة والسياسة ، علق عليه ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٧ هـ /٢٠٠٦ م .

٢١ – المعارف ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، سوريا ١٩٦٠ م.

ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م

٢٢ – البداية والنهاية،قدم له د.محمد عبد الرحمن المرعشي،دار احياء التراث العلمي، بيروت، لبنان(د. ت)
المقريزي ، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الحسني ٨٤٥هـ/١٤٤١م
٢٣ – امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والاموال والحفدة والمتـاع ، صححه وشرحه محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٩٤١ م .
المنقري ، نصر بن مزاحم ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م
٢٤ – وقعة صفين ، تحقيق د. عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل، بيروت ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م .
ابن هشام ، هشام بن ايوب ابو محمد عبد الملك بن هشام ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م
٢٥ – السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، ط٢ ، مكتبـــة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م
٢٦ – فتوح الشام ، ضبطه وصححه عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م
٢٧ – معجم البلدان ، قدم له محمد عبد الرحمن المرعشي ، دار احياء التراث العربـــي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان (د.ت) .

ثانياً / المراجع الحديثة :

إل خليفة ، محمد علي
١ – امراء الكوفة وحكامها ، مراجعة د. ياسين صلواتي ، مؤسسة الصادق للطباعة ،طهران ١٤٢٣ هـ .
راضي ، جاسم محمد
٢ – النساء الانصاريات من الاوس والخزرج،منشورات مركز الدراسات والبحوث العربي(د. ت).
الصلابي ، علي محمد
٣ – سيرة امير المؤمنين عثمان بن عفان ، شخصيته وعصره ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٥٣ م .
عبد الكريم ، خليل
٤ – الصحابة والمجتمع ، السفر الثالث ، ط١ ، دار سينا ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
العلي ، د. صالح احمد
٥ – الكوفة في صدر الاسلام ، دراسة في احوالها العمرانية وسكانها وتنظيماتهم ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٣ م .
الغول ، انتصار
٦ – موسوعة غزوات وسرايا الرسول (ص) ، ط ،دار اليوسف، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م – ٢٠٠٦م .